

233628 - زوجها يميل إلى زوجته الأولى ويهددها بالطلاق إن طالته بالعدل بينهما

السؤال

لا يسمح لي زوجي بالذهاب إلى أي مناسبة إسلامية ، ويفضل أن يأخذ معه زوجته الأولى ، وكل ما أثرت هذه النقطة ، وأنه لا يعدل بيننا هددني بالطلاق ، إلى أن سئمت وطلبت منه الطلاق فعلاً، فقال : إنه ما زال يحبني ، إنه يقضي أوقات فراغه مع الزوجة الأولى ، ويجعلني أقوم بكافة أعمال المنزل ، ولا يراعي العدل بيننا، ويمنعني من إخبار أي أحد بما يحدث في البيت ، وأنا الآن منزعة ومكتئبة ، فما نصيحتكم ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

أوجب الله العدل في كل شيء ، ونهى عن الظلم في كل شيء ، ويتأكد ذلك في حق الأواصر التي تقوم عليها المجتمعات الإسلامية ، كالعدل بين الأولاد ، والعدل بين الزوجات ، وقد روى أبو داود (2133) وغيره عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَقَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَقُّهُ مَائِلٌ) صححه الألباني في "صحيح الجامع" (6515) .

والعدل بين الزوجات واجب في المسكن والمأكل والملبس والمبيت ، بل وفي كل شيء ظاهر، يمكنه العدل فيه .

وعلى ذلك كان حال السلف :

فعن جابر بن زيد قال : " كانت لي امرأتان وكنت أعدل بينهما حتى في القبل . " وعن مجاهد قال : " كانوا يستحبون أن يعدلوا بين النساء ، حتى في الطيب يتطيب لهذه كما يتطيب لهذه . "

وينظر جواب السؤال رقم : (127145) .

ثانياً :

أما نصيحتنا لك أيتها الأخت الكريمة ، فهي أن توازني بين حالك بعد طلاقك من زوجك ، وحالك الأولى ، وأنت معه ، وهو على هذه الحال .

فإن كنت تشعرين أن ميل زوجك إلى زوجته الأخرى ، وعدم العدل بينكما ، هو الذي ضغط على أعصابك ، وأصابك بتلك الشدة ، ورأيت أن بإمكانك أن تكلمي مسيرتك بعيداً عنه ، إلى أن ييسر الله لك أمراً آخر ، أو يبدلك خيراً منه : فلا يظهر لنا أن ننصحك بالعودة

إليه ، خاصة إذا لم يكن بينكما أطفال .
وأما إذا كان افتراقك عنه : هو الذي ضغط على أعصابك ، وشعرت بآلام الوحدة ، والبعد
عن رجل تعيشين في كنفه ، وعانيت آلام العزوبة والتأيم ، بعد ما عشت تجربة الزواج :
فهنا ننصحك أن تعودى إليه ، ولو مع التنازل عن بعض حقوقك ، لكن بعد أن تساوميه على
أن يجتهد في العدل بينكما ، قدر ما يمكنك ، ولو ألا يميل عنك كل الميل ، وقديما
قالت العرب : " زوج من عُود ، خير من قعود " .
ونحن نرجح لك الخيار الثاني ، ونشجعك عليه ، فإن فرص زواج المرأة المطلقة في أكثر
المجتمعات : ليست جيدة .
ثم إذا قدر أنها أتاحت ، فيندر جدا أن تتزوجي رجلا غيره ، مخليا لك ، ليس له زوجة ،
بل في الغالب سوف تكونين زوجة ثانية ، أو ثالثة ، أو زوجة لأيم له أولاد من غيرك .
الواقع أن الضغط الاجتماعي ، يجعلنا نقول : إن الفرص المثلئ للزواج الذي تؤملين فيه
، ليست كثيرة .
فإذا أمكنك أن تتعايشي مع الصعوبات التي جربت أنت أن تعايشيها ، فنحن نشجعك على
معاودة التجربة مرة أخرى .
فإن عجزت ، فعسى الله أن يجعل لك فرجا ومخرجا ، ويرزقك من حيث لا تحتسبين .
يسر الله لك أمرك ، وجمع عليك شملك .
والله أعلم .